وبنيا عند وجود الشرط المذكور لمشابهتهما الحرف
من حيث تضمنهما معنى الاضافة الذي هو معنى الحرف
مع ما فيهما من شبه الحرف بالجمود والافتقار والتوغل
في الابهام وقيل لشبههما بحرف الجواب في الاستغناء
بهما عن لفظ ما بعدهما وبنيا على الحركة لما مر وكانت
ضمة جبرًا باقوى الحركات لما لحقهما من الوهن بحذف
المضاف اليه مع ان معناه مقصود وليكمل لهما
جميع الحركات لانهما في حال الاعراب اما مجروران
بمن او منصوبان او لتخالف حركة بنائهما حركة اعرابهما
ومثلهما في جميع ما ذكرنا اسماء الجهات وما عطف
عليها مما مر وتسمى هذه الظروف غايات لصيرورتها
بعد ان كانت وسطا **تنبيه** الحق بهذه الظروف
في البناء والاعراب لفظة غير الواقعة بعد لا وليس
كما في قولهم قبضت عشرة ليس غيرُ بالضم اي ليس
المقبوض غيرها فاضمر اسم ليس فيها وحذف
ما اضيف اليه غير ونوى معناه فبنيت على الضم
لشابهتها لها في الابهام وتقييد المص في الاوضح غير
بالواقعة بعد ليس يقتضي ان الواقعة بعد لا لا تثبت
لها هذا الحكم كما صرح به في شرح الشذور وقال
في المغني والظاهر انه لا فرق بين المنفية بليس او بلا

انما بنيا صح

غاية في النطق صح

وقولهم لا غير لحن صح

اذ الحكم ثابت لها على كلا الامرين كما نص عليه الزمخشري
في المفصل وابن الحاجب في الكافية وتابعه على ذلك شا
رحوا كلامه ومنهم المحققون وقد سمع وقوع غير بعد
لا انشده ابن مالك في باب القسم في شرح التسهيل قوله
جوابا به تنجو اعتمد فوربنا لعن عمل اسلفت لا غير
تسئل فيعمل به من غير توقف فما وقع في المغني و
شرح الشذور لا يعتريه واشار الى الرابع بقوله و
كمن وكم في لزوم السكون في الاحوال الثلاثة ولا فرق
في من بين ان تكون استفهامية او شرطية او موصولة
او نكرة موصوفة ولا في كم بين ان تكون استفهامية
بمعنى اي عدد او خبرية بمعنى عدد كثير وبنيت من
في الجميع لشبهها في الحرف في الوضع وفي المعنى فيما اذا كانت
شرطية او استفهامية وفي الافتقار فيما اذا كانت
موصولة او موصوفة وبنيت كم في الحالتين لشبهها
بالحرف في الوضع او في المعنى ولما كان تاخر السكون
يوهم انه خلاف الاصل اشار الى دفع ذلك التوهم
بقوله وهو اصل البناء لخفته وثقل البناء استصحابا
للاصل وهو عدم الحركة فلا يعدل عنه الا لسبب
كالتقاء الساكنين في نحو امس وكون الكلمة على حرف
واحد كبعض المضمرات وكونها عرضة لان يبتدأ بها

وانما كان اصل البناء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)